بينما كان الجنود يقودون رجلا إلى المشنقة التفتت إليه امرأة وقالت ماذا تفعل إذا خلصتك من الموت ؟ . قال : أفعل كل ماتطلبين . . فقالت . أطلب أن تتزوج بى . . فأمعن الرجل نظرة فيها ثم التفت إلى الجنود وقال : عجلوا بشنق ! . .

قال مزكوم للطبيب : قد أصابنى زكام شديد كما ترى فماذا آخذ له : فقال الطبيب : خذ منديلا فهو أنجع دواء . .

المملقون هم أمهر قراء الأفكار لأنهم يقرأون أفكارك من أول لمحة ولا يذكرون لك إلا مايوافقها .

سأل رجل أميراً : هل من حمار تحت يدك لأن حمارى قد مات وأريد أن أشترى غيره . فوضع الأمير يده على كتف الرجل وقال له : نعم تحت يدى حمار ولكن أظن أنه لايعجبك لقصر أذنيه ! .

سأل بعضهم ظريفاً : لماذا خلق الله النساء بلا لحى ، فأجابه : لأنهن لايستطعنا السكوت حتى ينتهى الحلاق من حلقها . .

سأل مدرس اللغة العربية أحد التلاميذ : مامؤنث ولد ؟ فقال : بنت. فقال له وما مؤنث : طربوش؟ فقال: عمامة ياأستاذ . .

قالت امرأة لزوجها : لم يبق لنا ما نشتهيه ، فقد اخترعوا لنا مركبات بلاخيل وتلغرافاً بلا سلك ، فماذا نتمنى بعد ؟ ..فتنهد الرجل وقال : زواج بلا نساء . .

كتب الأديب محمد مبروك إلى أخيه تلغرافاً يعلمه بوفاة أبيه هذا نصه . توفى والدكم — مبروك .

أحسن غنى على فقير بجبة بالية كانت عنده ، فأخذها الفقير وكتب عليها : لاإله إلا الله ، وتوجه لمن أحسن إليه . فقال له : ولم لم تكتب عليها : محمد رسول الله . فقال : لأنها من قبل أن يبعث محمد رسولا ! .

القاضى للمتهم . ماإسمك ؟

المتهم : اسمى أحمد .

القاضى : وما عمرك ؟

المتهم: لاأعرف بالضبط ياسيدى: ١٩ أو ١٨ أو ١٧ أو ١٦ أو . . .

القاضى للكاتب : أسرع بتقييده قبل أن يدخل بطن أمه ثانياً . .

كان الأديب المصرى المرحوم إمام العبد يكتب ، وكان أسود البشرة فسقطت نقطة من الحبر على الورق ، فقال له جليسه على الفور : نشف عرقك ! .

ادعى رجل فى أيام المأمون أنه إبراهيم الخليل . فقال المأمون إن : معجزة الخليل الإلقاء فى النار فنحن نلقيك فيها ، لنرى محالك . فقال أريد واحدة أخف من هذه . فقال : فبرهان موسى إذ ألقى عصاه فصارت ثعباناً . قال هذه أصعب من الأولى ، قال : فبرهان عيسى وهو إحياء الموتى ، قال : مكانك وصلت أنا أضرب رقبة القاضى يحيى ابن أكثم وأحييه لكم الساعة ، فقال يحيى : أنا أول من آمن بك وصدق ، فضحك المأمون وأجازه .

كان أبو إسحق مزبد المدنى رجلا حسن البادرة حلو النادرة . ومن فكاهاته :

أنه نظر يوماً إلى امرأته وهى تصعد فى سلم فقال لها : أنت طالق إن صعدت وأنت طالق إن نزلت وأنت طالق إن وقفت ! . فرمت بنفسها إلى الأرض ، فقال لها : فداك أبى وأمى ، إن مات مالك احتاج الناس إليك لأحكامهم ! .

ونام فى المسجد يوماً فدخل رجل فصلى ثم قال : يارب أنا أصلى وهذا نائم ! ؟ فانتبه مزبد وقال . يابارد سل حاجتك ولا تثره علينا ..

وقيل له : كيف حبك لأبى بكر وعمر ؟ فقال : ماترك الطعام فى قلبى حباً لأحد ! .

وهبت ريح شديدة فصاح الناس : القيامة ، القيامة : فقال ، مزبد هذه القيامة على الريق ، بلا دابة الأرض ولا دجال ولا يأجوج ومأجوج . .

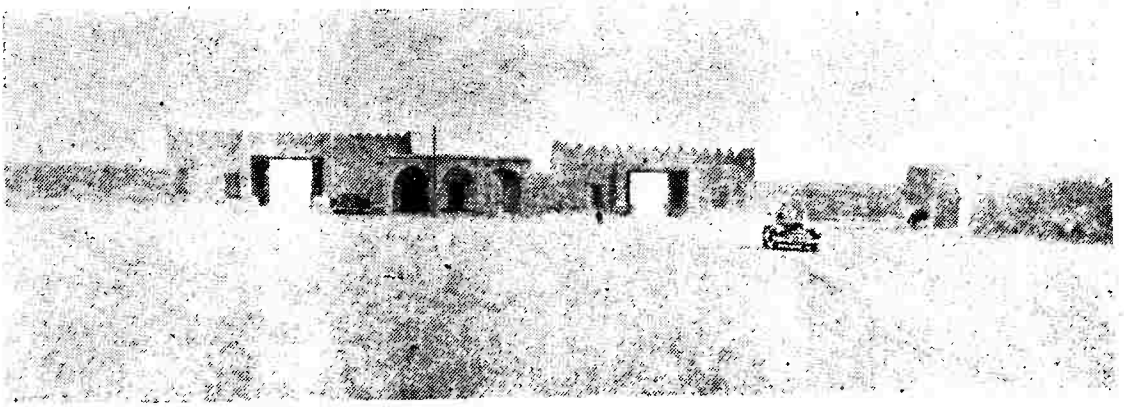

سور الكويت

بنى سور الكويت فى وقت كانت فيه المدينة عرضة لهجمات البدو وغارات الأعداء ، وكان هذا السور يقف إذ ذاك أمام وسائل الحرب البدائية المستعملة فى تلك الحروب . وقد بنيت المدينة عدة أسوار منذ نشأتها ، أخذت تضيق عنها فتتسع إلى خارجها ، وكان آخر سور لها هو هذا السور الذى روعى فى بنائه أن تتسع رقعة المدينة أكبر اتساع خطر فى بال واضعى تصميمه . . وكان بناؤه (على أثر واقعة حمض سنة ١٣٣٨ هـ) من الطين واللبن . ويبلغ طوله خمسة أميال تقريباً . وقد أسهم جميع الأهالى ببنائه فى فترة عصيبة استمرت ثلاثة أشهر انتهت فى رمضان سنة ١٣٣٨ هـ فى عهد الشيخ سالم الصباح . والسور يمتد فى شكل قوس من شاطىء البحر الشرقى إلى شاطئه الغربى . وله أربع بوابات أهمها بوابة نايف المنشورة صورتها أعلاه ، وأمامها الجمرك البرى .

دعانا إلى نشر هذه النبذة السريعة ماعلمناه من أن السلطات المختصة رخصت للأهالى البناء خارج السور مباشرة . . وهكذا يبدأ هذا السور يفقد قيمته شأن سابقيه ، حيث ضاق عن استيعاب المدينة التى أخذ نموها يزداد بسرعة فائقة .

هذه مدينة جديدة على وشك الإنشاء ، وأمامنا فرصة سانحة لنستفيد من خبرات غيرنا فى إنشاء المدن لكى نخططها تخطيطاً حديثاً ، ونجعلها نموذجاً طيباً لمدن الجزيرة قبل أن تزدحم بالمساكن فيغدوا التنظيم من الصعوبة بمكان . .

اطلب « البعثة » من مكتبة التلميذ بالكويت

« البعثة » تصل الكويت بالطائرة من مصر بعد صدورها مباشرة

مطبعة دار التأليف ٨ شارع يعقوب بالمالية بمصر